Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا نجر[١] ، فى تركيب معقد حتى أنها أصبحت قادرة على أن توحى إلينا بمعانيها إذا ما اخترنا جانباً منها . والصليب ، كما تقول ، من هذا النوع من الرموز المشحونة فهو يمثل الأداة التى كانت سبباً فى موت المسيح ، ولهذا يرمز إلى الألم والعذاب : وقد وضع أولا على ظهره ، فهو لهذا يرمز إلى العبء الملقى على كتف الإنسان أو إلى ما يمكن أن يقوم الإنسان بصنعه بيديه ، وفى كلا الحالتين يرمز إلى المسؤلية الخلقية وتحمل الأعباء ونتائج الأعمال : ويرمز إلى الجهات الأربعة الأصلية ، ولهذا يضم أطراف الأرض ويصبح رمزاً كونياً : والصليب رمز لمفترق الطرق ولا زلنا نستعمله فى إشارات المرور عند تقاطع الطرق كتحذير ولهذا يرمز إلى اتخاذ القرار وإلى الأزمات فى حياة الإنسان وإلى الاختيار . وتستعمل الكلمة فى اللغة الإنجليزية كفعل بمعنى « يغضب » أو يتلقى ضربات القدر أو «تصيبه المحن» : وأخيراً ، بالنسبة للرسام ، فهو يمثل شكل الإنسان فى أبسط خطوطه . فلهذا الشكل المبسط القدرة على أن يوحى إلينا بكل هذه المعانى من خطيئة إلى ألم إلى خلاص . وقد توحى إلينا السفينة كرمز بأفكار عديدة : صورة لعدم الإطمئنان فى عالم غريب مضطرب يحيط بنا : وتوحى بالتقدم نحو هدف أو بالمغامرة بين مرفأين أو بالطمئنينة فى قاعها كما فى الرحم .

وصاحب استعمال الرمز فى القصة نوع من الغموض زاد فى تعقيد مشكلة التوصيل لأن الأديب لم يحاول أن يجعل إنتساجه سهلا مفهوماً وأخذ يستكشف عقله الباطن ويستثمر رؤاه ونبذ المنطق ومراتب العقل وتحكم فى تدخل عقله الواعى ومنطقه فيما يكتب عن طريق العقاقير والخمر والإجهاد والحرمان والسهر وأحياناً عن طريق الانغماس فى الرذيلة . وأخذ يتوغل فى نفسه وفى عقله الباطن إلى أبعاد عميقة ومسافات طويلة يصعب على الكثير

---

(١) Langer. S. : Philosophy in a New Key Mentor Book. pp. 231—233.